

## درس فجر الثلاثاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 5-91-

4441 هـ

عبدالرحمن البراك

نعم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا - [00:00:00](#)

واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه لكي لا يكون على المؤمنين - [00:00:32](#)

في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا. جزاك الله خير يقول تعالى ما كان لمؤمن ولا مؤمنة يعني لا يصح ولا يليق في مؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله يعني اذا حكم الله ورسوله - [00:01:03](#)

امرا ان يكون لهم الخيرة. يعني ليس لهم ان يتخيروا الفعل او الترك لا بل عليهم ان يمتثلوا وآن يفعلوا ما ما حكم الله به وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة. فالعبد ليس مخيرا فيما في امر الله - [00:01:33](#)

ان شاء فعل وان شاء لم يفعل لا بل عليه ان يفعل عليه ان يمتثل ويطيع ويستجيب وخلاف ذلك المعصية ولهذا قال تعالى ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. ضل عن الصراط المستقيم - [00:01:58](#)

صراط المستقيم في طاعة الله ورسوله والحكم بما حكم الله به ورسوله ثم قال تعالى واذا تقول تقول اذكر ايها الرسول حين تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه والمراد به زيد ابن حارثة - [00:02:19](#)

انعم الله عليه بالاسلام وانعم الله عليه الله انعم عليه الرسول بالعتق وقد كان مولى الرسول عليه الصلاة والسلام ثم تنباه يعني اتخذه ابنا له حتى صار يدعى زيد ابن محمد - [00:02:48](#)

وهذه هي عادة عند الجاهلية ولهذا في اول السورة وما كان ادعياء ما كان لرجل ما كان لرجل من قلوبين في جوفه وما جعل ازواجكم لله تظاهرون منهن امهاتكم ما جعل ادعيائكم ابناؤكم - [00:03:10](#)

قولكم بافواهكم وقول احدهم هذا ابني لمن تنباه هذا قول باللسان فقط والا فلا حقيقة له وانعمت عليها امسك عليك زوجك لان زيد اه كانت زوجته زينب بنت جحش فاراد ان يطلقها - [00:03:32](#)

اشار الى عليه الرسول الا لا يطلقها وقد جاء الخبر جاء النبي صلى الله عليه وسلم الخبر من الله بانه سيطلقها وان الرسول يتزوجها وكان الرسول يأتيه زيد يستشيريه فيقول امسك عليك زوجك واتق الله - [00:04:03](#)

ثم قال تعالى لنبيه وتخفي في نفسك ما الله مبديه. الرسول يخفي انه يتزوجها من بعد زيد وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعني الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقول لزيد - [00:04:28](#)

امسك عليك زوجك وكان في نفسه انه سيتزوجها كما اعلمه الله بذلك وكان الرسول يخشى ان ان يقول الناس ان محمد تزوج ابنة او زوجة ابنه وهذه الخشة الطبيعية والله احق ان تخشاه - [00:04:47](#)

فلما قضى زين منها وترا يعني قضى حاجته منها ورغب عنها زوجناكها وبهذا علم ان الله ان الرسول صلى الله عليه وسلم زوجته الله زينب زوجة زيد من بعده زوجها الله من فوق سبع سماوات - [00:05:13](#)

وكانت زينب رضي الله عنها يعني تفخروا على ازواج النبي فتقول زوجكن اولياء اولياكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات.

فضيلة عظيمة هذه فضيلة مش زي اللبن ان الله هو الذي - 00:05:40

زوجها بقوله زوجناكها فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها ثم ذكر الله الحكمة من ذلك لك الله الحكمة وهو الا يتخرج المسلمون من نكاح زوجات ادعيائهم بان لا يكون للمؤمنين لان لا يكون على المؤمنين حرج في ازواجه ادعيائهم اذا قضاوا منهن وطفا. فلما تزوج

النبي - 00:05:59

الصلاة والسلام. زينب بعد فهد الزايد علم انه لا حرج على احد ان يتزوج زوجتا متبناه متبناه اي دعيه هو لان لا يكون للمؤمن على

المؤمنين حرج بازواجه ادعيائهم اذا قضاوا منهن وكان امر الله مفعولا. يعني حكم الله - 00:06:33

نافذ وقد حكم سبحانه وتعالى بحل نكاح زوجات المتبنين الادعياء بان لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضاوا

منهن وطرا وكان امر الله مفعولا نعم يا محمد - 00:07:03

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال البغوي رحمه الله

تعالى قوله عز وجل ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا - 00:07:27

نزلت الاية في زينب بنت جحش الاسدية واخي وامهما اميمة بنت عبدالمطلب عامة النبي صلى الله عليه وسلم خطب رسول الله

لمولاه زيد ابن حارثة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:01

فاتقه وتبناه. فلما خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب رضيت وظنت انه يخطبها لنفسه فلما علمت انه يخطبها لزيد ابنت

وقالت انا ابنة عمك يا رسول الله فلا ارضاه لنفسي. وكانت بيضاء - 00:08:31

جميلة فيها حدة. ذلك انزل الله عز وجل وما كان لمؤمن يعني عبد الله ابن جحش ولا مؤمنة يعني زينب اذا قضى الله ورسوله امرا اي

اذا اراد الله ورسوله امرا وهو - 00:09:04

زينب بن زيد ان يكون لهم الخيرة من امرهم. قرأ اهل الكوفة ان يكون بالياء. للحائل ان يكون بالياء الحائل بين التأنيث والفعل. وقرأ

الاخرون بالتاء لتأنيث الخيار من امرهم - 00:09:31

ان يكون لهم او ان تكون لهم ان تكون لهم مغفرة او ان يكون لهم الله يهديك. قال اهل الكوفة ان يكون بالياء لتأنيث الخيرة من

امرهم والخيرة الاختيار. والمعنى ان يريد غير ما اراد الله - 00:09:58

او يمتنع مما امر الله ورسوله به ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. اخطأ خطأ ظاهرا. فلما سمع ذلك رضي بذلك وسلم.

وجالت امرها بيد رسول الله صلى الله عليه - 00:10:30

عليه وسلم وكذلك اخوها فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فدخل بها وساق رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها عشرة

ستين درهما وخمارا ودرعا وازارا وملحفة وخمسين ام ودا من طرف - 00:10:56

يعني هذا هو الصداقة يعني اخوها وامها جاء الى عمر زينب الى الرسول فزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم مولاه زيدا بحكم الله

سبحانه وتعالى تزوجها من زيد واصدقها هذه هذه الحاجات دراهم وملابس. نعم - 00:11:29

وخمسين مدة من طعام ثلاثين صاحب تمر قوله تعالى اذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه. امشيت عليك زوجك الاية ايش قوله

تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه - 00:11:56

وانعمت عليه. امسك عليك زوجك. الاية نزلت في زينب وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زوج زينب من زيد مكثت عنده

حينما ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:26

زيدان ذات يوم لحاجة سارة زينب قائمة في درع وخمار كانت بيضاء جميلة لا خلق من اثم نساء قريش توقعت في نفسه واعجبه

حسنها. وقال سبحانه الله مقلب القلوب وانصرف - 00:12:52

فلما جاء زيد ذكرت ذلك له. ففطن زيد فالقي في نفسي زيد كراهية في الوقت فقال اني اريد افارق صاحبتي قال ما لك اربك منها

شيء قال لا والله يا رسول الله ما رأيت منها الا هذه الرواية - 00:13:18

الظالم لا تظهر عند اهل العلم وانطلاق زيد بزينب ورغبته عنها من اجل ان يخليها قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم فيها بل طلقها

الطلاق المعتاد رغبة هو عنها ولا يليق ان الرسول لما آ يرى زينب وقد زوجها من زيد - [00:13:51](#)

ان يتعلق بها وان يكون له وهي ذات زوج يقول المحقق هذه الرواية وان ساقها عدد من المفسرين الا ان المحققين من اهل العلم ردوها قال الحافظ ردوها. نعم. نعم - [00:14:21](#)

قال الحافظ ابن حجر فيفتح الباري وردت اثار اخر وردت اثار اخرى اخرجها ابن ابي حاتم والطبري ونقلها كثير من المفسرين لا ينبغي التشاغل بها. التشاغل بها لان فيها شيء من مغمز على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:14:50](#)

يأتي ويرى زينب ثم يعني يتعلق بها نفسه نعم والذي اورده هو المعتمد انتهى وهذه شهادة لها قيمتها وقد ذكر رحمه الله قبل هذا روايات في الموضوع وعلق عليها اذ قال وقد اخرج ابن ابي حاتم هذه القصة من طريق السدي - [00:15:14](#)

ساقها سياقاً واضحاً حسناً ولفظه بلغنا ان هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش وكانت امها اميمة بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يزوجه زيد ابن حارثة مولاه - [00:15:43](#)

كرهت ذلك ثم انها رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجه اياه ثم اعلم الله عز وجل نبيه ثم اعلم الله نبيه نعم نبيه عز وجل بعد بعد انها من ازواجه - [00:16:05](#)

كان يستحي ان يأمر بطلاقها وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب ما يكون بين الناس امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمسك عليه زوجه وان يتقي الله. وكان يخشى الناس ان يعيبوا عليه ويقولوا - [00:16:24](#)

امراً ابنه وكان قد تبني زيدا وعنده من طريق علي ابن زيد عن علي ابن الحسين ابن علي قال اعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم زينب ستكون من ازواجه قبل ان يتزوجها - [00:16:43](#)

فلما اتاه زيد يشقوها اليه قال له اتق الله وامسك عليك زوجك قال الله قد اخبرتك اني مزوجك وتخفي في نفسك ما الله مبديه ثم انتهى كلام الحافظ قال المحقق - [00:17:03](#)

هذا واعلم حفظك الله ان واحد الروايات في هذه القصة ضعيفة من حيث السند تتنافى مع عصمة النبي صلى الله عليه وسلم ومكانته. ثلاثة لو كان الذي اخفاه عليه الصلاة والسلام هو محبته لها لظهره الله تعالى كما ذكر البغوي - [00:17:26](#)

ولكن الله تعالى اظهر انه سيتزوجها اربعة وقد كان صلى الله عليه وسلم هو الذي خطبها على زيد ابن حارثة وكانت ابنة عمته وهو يراها منذ الطفلة حتى كبرت لم لم يقع حبها في قلبه وكيف يقع هذا الحب - [00:17:52](#)

في قلبه بعد ان يتزوجها مولاه وان اردت ان تتوسع فانظر الشفاء للقاضي عياض وبين الدكتور؟ يعني تكذيب ورد وتوحيد لهذه القصة نعم منظر الشفاء. الشفاء للقاضي عياض والبحر المحيط - [00:18:13](#)

وللدكتور زاهر عواظ الالمعي كتاب مع المفسرين والمستشرقين في زواج النبي صلى الله عليه وسلم بزینب بنت جحش مع المفسر كتاب مع المفسرين والمستشرقين في زواج النبي صلى الله عليه وسلم شيقول استغلوا هذه الرواية في الطعن على الرسول عليه الصلاة - [00:18:35](#)

المفسرون غلطوا في نقل هذه القصة دون تعقب ودون والمستشرقون استغلوا بعداوتهم للاسلام ورسول الاسلام. نعم انتهى التالية كمل. نعم. احسن الله اليك رحمه الله وقوله عز وجل واذا تقول للذي انعم الله عليه بالاسلام - [00:19:03](#)

وانعمت عليه بالاعتقاد وهو زيد ابن حارثة امسك عليك زوجك واتق الله فيها ولا تفارقها وتخفي في نفسك ما الله مبديه اي تسر في نفسك ما الله مظهره اي كان في قلبه لو - [00:19:40](#)

فارقها الا تزوجه. وقال ابن عباس حبها وقال قتادة. وود انه طلقها وتخشى الناس. قال ابن عباس والحسن تستحييهم. وقيل تخاف لائمة الناس ان يقولوا رجلاً بطلاق امرأته ثم نكحها - [00:20:01](#)

والله احق ان تخشاه. قال عمر وابن مسعود وعائشة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اية هي اشد عليه من هذه اية هي الاية وروي عن مسروق قال - [00:20:25](#)

وروي مسروق قال قالت عائشة لو كتم النبي صلى الله عليه وسلم شيئا مما اوحى اليه لكتم هذه الاية. لانه فيها عتاب للرسول ولو

وتخشى الناس والله حق ان تخشاه - 00:20:48

لكن هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله مبديه. وروى سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن قال سألني علي ابن الحسين ابن علي ابن الحسين زين العابدين. ما يقول - 00:21:11

حسن في قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. قلت يقول لما جاء زيد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اني اريد ان اطلق زينب فاعجبه ذلك - 00:21:32

وقال امسك عليك زوجك واتق الله. وقال هذا هو هذا من من القول المردود اعجبه ان زيد يريد ان يطلقها نعم وقال علي ابن الحسين ليس كذلك الله تعالى قد علمه انها ستكون من ازواجه. وان زيدا سيطلقها فلما - 00:21:54

اعزائي وقال اني اريد ان اطلقها. قال له امسك عليك زوجك عاتبه الله وقال لما قلت امسك عليك زوجك وقد علمت انك ستكون من ازواجك وهذا هو العولى والالبق بحال الانبياء. وهو مطابق للتلاوة. لان الله علم انه - 00:22:26

يبيد ويظهر ما اخفاه ولم يظهر غير تزويجها منه. فقال زوجك فلو انا الذي اضمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم محبتها او ارادة طلاقها لكان كان يظهر ذلك لانه لا يجوز ان يخبر انه يظهره ثم يكتتم يكتمه فلا يظهره. ادل على - 00:22:53

انه انما عاتب على اخفاء ما امه الله انها ستكون زوجة له. وان ما اخفاه استحياء. ان يقول لزيد التي تحتك وفي نكاحك ستكون امرأتي. وهذا قول حسن وان كان القول الاخر - 00:23:25

وهو انه اخفى محبتها او نكاحها لو طلقها. لا يقدح في حال الانبياء. لان نلعب جاء غير ملوم على ما يقع في قلبه. في مثل هذه الاشياء ما لم يقصد فيه - 00:23:51

لان الود ويل الناس من طبع البشر. وقوله امسك عليك زوجك او اتق الله وهو خشية لا اثم فيه. وقوله تعالى الله احق ان تخشاه. لم يرد به انه لم يكن - 00:24:11

يخشى الله فيما سبق فانه عليه السلام قد قال انا اخشاكم لله واتقاكم له ولكنه لما ذكر الخشية من الناس ان الله تعالى احق بالخشية في عموم الاحوال وفي جميع الاشياء - 00:24:34

قوله عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا اي حاجة من نكاحها وذكر قضاء الوطر ليعلم ان زوجة المتبنى تحل بعد الدخول بها قال انس كانت زينب تفتخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:59

قال انس كانت زينب تفتخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. فتقول ان ازواج كذا اهل يكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات. الله اكبر. فضيلة فضيلة وقال الشعبي كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:29

اني الا ادل عليك بثلاث ما من نساءك امرأة تدل بهن جدي وجدك واحد اني انكحني كراه في السماء وان السفير لجبريل عليه السلام اخبرنا اسماعيل ابن عبد القاهر قال اخبرنا عبد الغفار ابن محمد قال اخبرنا محمد بن عيسى الجلودي - 00:26:01

قال اخبرنا ابراهيم ابن محمد ابن سفيان قال اخبرنا مسلم ابن الحجاج قال حدثني محمد بن حاتم بن ميمون قال اخبرنا قال اخبرنا سليمان بن المغيرة ثابت عن انس قال لما انقضت عدة زينب - 00:26:36

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد فاذكرها علي قال فانطلق زيد حتى اتاها وهي يخمر عجينها قال فلما رأيتها عظمت في صدري. التامة استطيع ان انظر اليها. لان - 00:27:02

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليتها ظهري ونكست على عقبي وقلت يا زينب ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما انا بصالحة شيئا حتى اوامر ربي. وقامت الى مسجدتها ونزل يعني حتى - 00:27:31

وقامت الى مسجدتها ونزل القرآن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن قال ولقد رأيتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمنا الخبز واللحم تمتد النهار - 00:27:59

خرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته فجعل يتبع حجز نسائه يسلم عليهن وقلنا يا رسول الله كيف وجدت اهلك؟ قال فما ادري انا اخبرته ان قوم قد خرجوا - 00:28:27

او اخبرني قال فانطلق حتى دخل البيت فذهبت وادخل معه فالقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب اخبرنا عبد الواحد المليح  
قال اخبرنا احمد بن عبدالله النعيمي اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسماعيل - [00:28:57](#)  
قال اخبرنا سليمان بن حرب قال اخبرنا حماد عن ثابت عن انس قال ما ما اولى من نبهه صلى الله عليه وسلم لا شيء من نسائه ما  
اولى معنى زينب؟ او الم بشاة - [00:29:26](#)  
بشعة نعم مم اخبرنا محمد بن عبدالله الصالحي قال اخبرنا ابو سعيد محمد ابن موسى ابو العباس الاصم قال اخبرنا محمد بن هشام  
نمري قال اخبرنا مروان الفزاري قال اخبرنا - [00:29:50](#)  
انا حميت عن انس قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ابتلى بزينب بنت جحش اشيع المسلمين خبزا ولحما قوله عز وجل  
لكي لا يكون على المؤمنين اثم - [00:30:22](#)  
حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا والادعية جمع الدعي. وهو والمتبني يقول زوجناك زينب وهي امرأة زيد الذي تبنت  
الذي تبنته تبينت تبنيته تبنيته ليعلم ان زوجة المتبني حلال للمتبني - [00:30:44](#)  
ليست كالابن ابن الصلب ليست ولهذا قال في سورة النساء وحلائل ابنائكم الذين من اصنافكم لاجراي الداعي نعم وان كان قد  
دخل بها المتبني بخلاف امرأة ابن فانها لا تحل للاب - [00:31:19](#)  
وكان امر الله مفعولا اي كان قضاء الله ماضيا وحكمه نافذا. وقد قضى في زينب ان يتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عز  
وجل نعم ما كان على النبي طيب ابن كثير زين نسمع - [00:31:44](#)  
تقارب بينهم في سياق الروايات نعم قال قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى قال العوفي عن ابن عباس قوله وما كان لمؤمن ولا  
مؤمنة. الاية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق ليخطب على فتاه زيد ابن حارثة فدخل - [00:32:05](#)  
انا زينب بنت جحش الاسدية فخطبها وقالت لست بناكحته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل فانكحيه. قالت يا رسول الله بل  
فانكحيه. فانكحيه. نعم قالت يا رسول الله اوامر في نفسي فبينما هما يتحدثان. انزل الله هذه الاية - [00:32:39](#)  
رسوله صلى الله عليه وسلم. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا قالت قد رضيت اعلى منك عي يا رسول الله. قال  
نعم. قالت اذا لا اعصي رسول الله - [00:33:08](#)  
صلى الله عليه وسلم قد انكحته نفسي. وقال ابن لهيعة عن ابن ابي عمرة عن عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم زيد ابن حارثة فاستنكرت منه وقالت انا خير منه حسبا - [00:33:28](#)  
كانت امرأة فيها حدة فانزل الله عز وجل. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة. الاية كلها وهكذا قال مجاهد وقتادة ومقاتل بن حيان انها نزلت  
في زينب بنت جحش اسدية. حين خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه. زيد ابن حارثة - [00:33:56](#)  
امتنعت ثم اجابت. وقال عبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم. نزلت في ام كلثوم. انت عقبة ابن ابي معيط وكانت اول من هاجر من النساء.  
يعني بعد صلح الحديبية. فوهب فوهب - [00:34:26](#)  
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال قد قبلت. زوجها زيد ابن حارثة يعني والله اعلم بعد فراقه زينب فاسخطت هي واخوها وقال  
الله عن البيت بعد فراقه زينب فاسقطت هي واخوها وقال انما اردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. زوجنا - [00:34:46](#)  
عده قال فنزل القرآن وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا الى اخر الاية قال وجاء امر اجمع من هذا. النبي اولى  
بالمؤمنين من انفسهم قال فذاك خص وهذا فذاك خاص وهذا - [00:35:23](#)  
وهذا كذا وقال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ثابت مولاني عن انس قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم على  
جليب امرأة من الانصار الى ابيها وقال - [00:35:50](#)  
حتى استأمر امها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا قال فانطلق الرجل الى امرأته فذكر ذلك لها فقالت لا الله ذا ما رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الا جليبيبا وقد منعناها من فلان وفلان. قال - [00:36:16](#)  
جارية في سترها تسمع. قال فانطلق الرجل يريد ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. فقالت جارية اتريدون ان تردوا على

رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان كان قد رضي - [00:36:42](#)

لكم فانكحوه. قال فكأنها جلت عن ابويها وقالوا صدقت فذهب وكأنها جلت لك نعم نعم فذهب ابوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان كنت رضىت ان كنت ان كنت اراضيته فقد ارضينا - [00:37:02](#)

قال فاني قد ارضيته قال فزوجها. ثم فرز اهل المدينة فركب جنبيب فوجدوه قد قتل وحوله ناس من المشركين قد قتلهم. قال انس فلقد رأيتها وان لمن انفق بيت بالمدينة - [00:37:36](#)

وقال الامام احمد حدثنا قال حدثنا حماد ياني ابن سلمان ثابت عن كنانة ابن نعيم العدوي عن ابي برزة الاسلمي كان امرأ يدخل على النساء يمر بهن ويلعبهن. فقلت لامرأتي لا يدخل - [00:38:02](#)

ان اليوم عليكم جليبيب فانه ان دخل عليكم لافعلن ولافعلن. قال وكانت الانصار اذا انا لاحدهم ايم لم يزوجه حتى يعلم هل لنبي الله صلى الله عليه وسلم فيها حاجة - [00:38:27](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من الانصار زوجني ابنتك قال نعم وكرامة يا رسول الله ونعمة عين. وقال اني لست اريدها لنفسي. قال فلمن يا رسول الله قال الجليب فقال يا رسول الله اشاور امها فاتي امها فقال - [00:38:47](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ابنتك. وقالت نعم ونعمة عين. وقال انه سيخطبها لنفسه انما يخطبها لجليب فقالت اجليب ان اجليب ابنه نعم اجليب لعمر الله لا تزوج - [00:39:17](#)

فلما اراد ان يقوم ليأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبره بما قالت امها. قالت الجارية من خطبني اليك فاخبرتها امها قالت اتردون على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ادفعوني اليه فانه لن يضيعني - [00:39:51](#)

فانطلق ابو الله اكبر الجارية افقه من ابويها فانطلق ابوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال شأنك بها؟ فزوجها جليبيب. قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزات الله. فلما افاء الله عليه قال لاصحابه هل تفقدون من احد؟ قالوا نفقد - [00:40:11](#)

فلانا ونفقد فلانا قال انظروا هل تفقدون من احد؟ قالوا لا. قال لكني افقد جليبيبا قال فاطلبوه في القتلى فطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة. قد قتلهم ثم قتلوه. وقالوا يا رسول الله - [00:40:42](#)

ها هو ذا الى جنب سبعة. قد قتلهم ثم قتلوه. فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عليه. فقال سبعة وقتلوه. هذا مني وانا منه. مرتين او ثلاثة ثم وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ساعديه وحفر له ما له سرير الا ساعد النبي صلى الله عليه - [00:41:02](#)

وسلم. ثم وضعه في قبره ولم يذكر انه غسله رضي الله عنه. قال ثابت فما كان في الانصار صار اي من انفق منها. وحدث اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة ثابتا. هل تعلم ماذا - [00:41:29](#)

قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم صب عليها الخير صبا ولا تجعل عيشها كدا قال فما كان في الانصار اي من انفق منها هكذا اورد الامام احمد بطوله. واخرج منه مسلم والنسائي في الفضائل قصة قتله - [00:41:49](#)

وذكر الحافظ ابو عمر ابن عبد البر في الاستيعاب ان الجارية لما قالت في خدرها اتردون على رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم امره تلت هذه الايات وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. وقال ابن جريج - [00:42:14](#)

اخبرني عامر بن مصعب عن طاووس قال انه سأل ابن عباس عن ركعتين بعد العصر فنهاه. وقرأها ابن عباس رضي الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. فهذه الآية - [00:42:39](#)

عامة في جميع الامور. وذلك انه اذا حكم الله ورسوله بشيء فليس لاحد مخالفته ولا اختيار ولا اختيار لاحد ها هنا. ولا رأي ولا قول كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون - [00:42:59](#)

حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما في الحديث والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. صلى الله عليه نعم - [00:43:19](#)

ولهذا شدد في خلاف ذلك فقال ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا كقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم حاصل ان انهم ذكروا - [00:43:40](#)

لنزول هذه الآية سببين السبب الاول ما ذكره البراوي وهو انها نزلت في شأن خطوة الرسول صلى الله عليه وسلم زينب لزيد وما ذكره ابن كثير من انه نزلت في شأن خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم هذه - [00:44:09](#)

هذه الفتاة لجلبيب الله اعلم وقد يكون انها نزلت في هذا وهذا عند اهل العلم اذا ورد مثل هذه اقول لعلها ورد لعلها نزلت في الامرين ومعناها عام معناها معنى الآية عام - [00:44:31](#)

قصة خطبة النبي لزينب او خطبة النبي للفتاة هذه بجلبيب كما قال ابن كثير انها عامة في كل حكم حكم الله به ورسوله ليس لاحد اختيار بل على العبد الامتثال والطاعة والاستجابة - [00:44:51](#)

بحكم الله ورسوله لا اله الا الله. نعم يا شيخ عبد الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:45:13](#)

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله تعالى في كتاب جامع المسائل فصل في الفرق بينما امر الله تعالى به ورسوله صلى الله عليه وسلم من اخلاص الدين لله وشريعته - [00:45:38](#)

وبينما نهى عنه من الاشراك والبدع في زيارة القبور ونحوها الى ان قال واما اعتقاد بعض الجهال ان حاجته قضيت بسبب هذه النذور فهذا جهل وضلال فان نذر الطاعة الذي يجب الوفاء به - [00:45:54](#)

لا يفيد في قضاء الحوائج ولا يستحب بل يكره فكيف نذر المعصية وقد ثبت في الصحيحين هذا مهم وهو انه لا ينبغي للمسلم ان ينذر لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال النذر لا يأتي بخير. وانما يستخرج به من البخيل - [00:46:16](#)

فلا تنظر تقول لله علي ان الله شفى مريضى او ان تيسر لي هذا الامر افعل كذا واتصدق بكذا وهذا نذر محرم او مكروه وان كان نذر طه لكن اذا نذر الانسان - [00:46:40](#)

نذرا مجردا لا معلقا على قضاء حاجة يقال الاولى تركه الاول فقط فعلا الانسان ان يفعل الخير بدون ان يوجب على نفسه ما لم يجبه الله يفعل الطاعة التي لم يوجبها الله - [00:47:04](#)

فلا يوجبها العبد على نفسه فلا تقل لله علي ان اصومها شهرا او ان اصوم عشرة ايام او ان تصدق بدون نذر تصدق بدون نذر. صوم بدون نذر. صل بدون نذر - [00:47:26](#)

نعم ولا يستحب بل يكره فكيف نذر المعصية؟ وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه انه نهى عن النذر وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل. وقال ان النذر - [00:47:43](#)

يرد ابن ادم الى القدر فيعطي على النذر ما لم يعطه على غيره لكن اذا كان المنذور طاعة لله تعالى مثل الصلاة المشروعة والصوم المشروع والحج المشروع والصدقة المشروعة ونحو ذلك - [00:48:06](#)

فهذا يجب ان يوفى وان كان عقده مكروها لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه واما اذا كان المنذور ليس طاعة لله فلا يجب الوفاء به بل عليه كفارة يمين. لتركه عند طائفة من اهل العلم - [00:48:29](#)

لما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كفارة النذر كفارة يمين. وفي السنن عنه انه قال لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين واما اذا كان المنذور معصية مثل ان ينذر لوثن من الاوثان - [00:48:54](#)

كالنذر للاصنام التي كانت تعبد بها العرب بدود التي تعبد بها الهند البدود البدود اي نعم التي تعبد بها الهند والزلط والنذر لكنيسة او بيعة او النذر لغيرنا لغير نبي او رجل صالح - [00:49:17](#)

او غير ذلك فهذا كله لا يجوز الوفاء به باجماع المسلمين وان كان في المنذور طاعة ومعصية امر بفعل الطاعة ونهى عن فعل المعصية وان كان النذر يعتقد ان وان كان الناذر يعتقد انها طاعة. كما في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال - [00:49:51](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذ هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم في الشمس فلا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم وقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم - [00:50:17](#)

وليستظل وليتعد وليتم صومه وهكذا حكم جميع العقود والعهود التي يأخذها المشايخ وغيرهم على الناس يوفى منها ما كان طاعة لله عز وجل ولا يوفى منها بدين لم يشرعه الله - [00:50:38](#)

وكذلك يشير الى ما يفعله مع مريديهم يعاهدونهم على انك انك تفعل كذا وتفعل كذا وتعني كما لو اخذ عليه العهد بان يصوم كل شهر عشرة ايام او ان - [00:51:01](#)

الا يستظل او ان يمشي حافيا الى المساجد والى الحج مثلا كما وافق الشريعة جاز الوفاء به وما لم يوافق الشريعة لا يجوز الوفاء به كان الشيخ يعني الصوفية هناك - [00:51:25](#)

يقول وكذلك ايش ؟ ما يأخذه. وهكذا حكم جميع العقود والعهود التي يأخذها المشايخ وغيرهم على الناس يوفى منها ما كان طاعة لله عز وجل ولا يوفى منها بدين لم يشرعه الله. نعم - [00:51:52](#)

وكذلك لا يشرع باجماع المسلمين اي ان يبني مسجدا على قبر من القبور. بل هذا ينهى عنه باتفاق المسلمين وهو محرم جميع المساجد على القبور يجب هدمه يجب هدمه بانه كمسجد الضرار - [00:52:13](#)

نعم وهو محرم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولعن من يفعل ذلك والمساجد المبنية على القبور يشرع باتفاق المسلمين. ازالته ويجب ذلك فان كان المسجد قبل القبر قبل - [00:52:33](#)

قبل القبر فانه ينبغي ان يساوى القبر ويزال اثره او يعاد او يعاد المسجد الى ما كان وان كان المسجد بني على القبر فيهدم المسجد ويزال كما هدم مسجد الضرار الذي قال الله تعالى فيه - [00:52:57](#)

والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين. وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل. وليحلفن ان اردن الا الحسنى والله يشهد انهم لكانبون لا تقم فيه ابد لمسجد اسس على التقوى من اول يوم. احق ان تقوم فيه - [00:53:24](#)

فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين. افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير عمن اسس بنيانه وعلى شفا جرف هار. فانهار به في نار جهنم. والله لا يهدي القوم الظالمين. لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة - [00:53:47](#)

في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم ولهذا كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يأمرؤن بهدم مثل ذلك كما روى حرب الكرمانى عن زيد ابن ثابت ان - [00:54:07](#)

ابنا له مات فاشترى غلام له جصا واجرا ليبنى على القبر فقال له زيد كفرت فقال له زيد حفرت وكفرت حفرت وكفرت يعني حفر يقول اي نعم اتريد ان تبني على قبر ابني مسجدا ونهاه عن ذلك - [00:54:29](#)

ولهذا لما فتح المسلمون التي يسمونها العجم يؤتى وجدوا عندها قبرا عظيما قالوا انه قبر دانيال ووجدوا عنده مصحفا قال ابو العالية انا قرأت ذلك المصحف فاذا فيه اخباركم وسيركم ولحون كلامكم - [00:55:01](#)

وشموا من القبر رائحة طيبة ووجدوا الميت بحاله لم يبل لم يبدأ لم يبلى فكتب في ذلك ابو موسى الاشعري الى عمر ابن الخطاب فامر ان يحفر بالنهار بضعة عشر قبرا - [00:55:33](#)

فاذا كان الليل دفنه في قبر من تلك القبور ليخفى اثره لئلا يفتتن به الناس ويتزلون ويتزلون به ويصلون عنده ويتخذونه مسجدا وقد اتفق المسلمون على ان الصلاة عند القبور غير مشروعة - [00:56:01](#)

فلا تجب ولا تستحب ولم يقل قط احد من علماء المسلمين ان الصلاة عند قبر او مسجد او مشهد على قبر سواء كان سواء كان قبر نبي او غير نبي ان ذلك مستحب. او ان الصلاة هناك افضل من الصلاة في غيره. فمن - [00:56:32](#)

اعتقد ذلك او قاله او عمل به فقد فارق اجماع المسلمين. وخرج عن سبيل المؤمنين. وقد تنازع العلماء في الصلاة مقبرة قيل هي محرمة او مكروهة او مباحة. ولم يقل احد منهم انها مستحبة ولا واجبة. والذي عليه جماهير - [00:56:55](#)

العلماء انها منهي عنها نهى تحريم او نهى تنزيه. وكثير منهم يقول بانها باطلة والمقبرة وان كان قد قال بعضهم انها ثلاثة اقبر وصاعدا فلم يتنازعوا في ان المسجد المبني على قبر لا فرق بين ان يبني على قبر او اكثر - [00:57:15](#)

الذي لعنهم النبي صلى الله عليه وسلم فانهم انما كانوا يبنون المسجد على قبر واحد قبر نبي او قبر او رجل صالح وان كان بعض من

نهى عن الصلاة في المقبرة علله بالنجاسة فانه لا يعطل الصلاة في المسجد المبني على - [00:57:39](#)

قبر بالنجاسة. بل قد نص هؤلاء كالشافعي وغيرهم على ان العلة هنا خشية الافتتان بالقبر التي هي الشرك واما الصلاة في المقبرة فالعلة الصحيحة عند محققهم ايضا انما هي مشابهة مشابته للمشركون - [00:58:01](#)

وان ذلك قد يفضي الى الشرك. كما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وقت طلوع الشمس وقت غروبها. وقال انه حينئذ يسجد لها الكفار. ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة الى القبور. كما ثبت ذلك في صحيح مسلم وغيره. عن ابي -

[00:58:23](#)

في مرفد الغنوي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها فنهى ان يكون في القبر في القبلة قبر. وفي صحيح البخاري عن انس قال كنت اصلي وهناك قبر - [00:58:45](#)

فقال عمر بن الخطاب القبر القبر فظننته يقول القمر واذا هو يقول القبر او كما قال واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وفي صحيح البخاري ايوه عنانث. عن انس قال كنت اصلي وهناك قبر - [00:59:02](#)

فقال عمر بن الخطاب القبر صلها صلة احسن القبر والقبر تحية فقال عمر بن الخطاب القبر القبر فظننته يقول القمر واذا هو يقول القبر او كما قال واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن الصلاة الى القبر ولم يقصد العبد السجود له فكيف بمن يسجد للقبر؟

اعوذ - [00:59:28](#)

فان هذا شرك وقد روى الامام احمد عن معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه انه لما قدم الشام وجدهم يسجدون لساقتهم. فلما سجد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا معاذ؟ فقال يا رسول الله رأيتهم يسجدون لساقتهم وعظماهم - [00:59:56](#)

ويذكرون ذلك عن انبيائهم فقال انه لا يصلح السجود الا لله. ولو كنت امر احدا ان يسجد ولو كنت امر احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها لعظم حقه عليها - [01:00:20](#)

ثم قال يا معاذ رأيت لو مررت بقبر اكننت ساجدا اليه قال لا. قال فلا تسجد لي ومعاذ كان يعلم ان السجود للقبور للقبور لا يجوز قال الله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم -

[01:00:46](#)

لا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون. ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم. كذلك نجزي الظالمين وهذا في كتاب الله كثير جدا. وقال تعالى اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه وما - [01:01:14](#)

يضلل الله فما له من هاد. ومن يهد الله فما له من مضل. اليس الله بعزيز ذي انتقام؟ ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة؟ هل - [01:01:34](#)

ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. وقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك له وما يممسك ولا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم. هل من خالق غير الله - [01:01:54](#)

يرزقكم من السماء والارض. لا اله الا هو فاني تؤفكون. وقال تعالى عن ابراهيم الخليل فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركون. الايات - [01:02:16](#)

الى وهم مهتدون. وفي الصحيحين عن عبد الله ابن مسعود قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالوا ايننا لا يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون انما هو كما قال

لقمان لابنه يا - [01:02:39](#)

بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم كان يظن ان السجود للحي مشروع. كما ذكر في قصة يوسف. وكما ذكر في قصة اهل الكهف ان اولئك اتخذوا عليهم مسجدا. فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان في شريعتنا لا يصلح السجود الا لله. كما بين في الاحاديث -

[01:03:04](#)

المتقدمة ان الذين اتخذوا على اهل الكهف مسجدا من الذين نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتشبه بهم. وكذلك التمسح

بالقبور كاستلامها باليد وتقبيلا بالفم منهى عنه باتفاق المسلمين حتى انهم قالوا فيمن زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم -

01:03:29

انه لا يستلمه بيده ولا يقبله بفمه. فلا يشبه بيت المخلوق ببيت الخالق الذي هو الكعبة البيت الحرام. فان الله شرع قرية ان يستلم الحجر الاسود الذي بمنزلة يمينه في الارض. وان يقبله ايضا حتى - 01:03:54

انه يستحب اذا لم يكن تقبيله ان يقبل اليد التي استلمته حتى انه يستحب استلامه بالمحجن والعصا ونحو ذلك اذا لم يكن استلامه باليد. وكذلك الركن اليماني يستحب ولم يستلم النبي صلى الله عليه وسلم من اركان البيت الاربعة الا الركنين اليمانيين لانهما بنيا على - 01:04:20

ابراهيم. واما الركنان اللذان يليان الحجر فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلمهما ولهذا لا يستحب استلامهما عند الائمة الاربعة وعامة العلماء كما لا يستحب ان يستلم الرجل جوانب بيت الله ولا يستحب تقبيل ذلك ايضا. وكذلك مقام ابراهيم الذي - 01:04:47 قال الله تعالى فيه واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى لم يستلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقبله ولا يشرع ذلك فيه بل ينهى عنه باتفاق العلماء. فاذا كان مقام ابراهيم الذي ذكره الله تعالى في القرآن لا يشرع - 01:05:11

العبد به فكيف سائر المقامات والمشاهد؟ التي يقال انها اثر بعض الانبياء والصالحين. واذا كان قبر نبينا لا يشرع باتفاق المسلمين باتفاق المسلمين بان يقبل او يتمسح به فكيف بقبر غيره؟ وفي سنن ابي داود - 01:05:31

عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبوري عيدا ولا تتخذوا بيوتكم مقابر. وقال ايضا صلوا على حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني. ولهذا رأى عبدالله بن حسن بن حسين - 01:05:51

ابن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين رجلا يكثر الاختلاف الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا فصلوا علي حيثما كنتم فان - 01:06:09

تبلغني فما انت ورجل بالاندلس فيه الا سواء. فذكره ذكره سعيد ابن منصور في سننه وروى نحوه وروى بنحو هذا المعنى علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي - 01:06:28

عن ابيه الحسين عن علي ابن ابي طالب ذكره ابو عبد الله محمد ابن عبد الواحد المقدسي الحافظ في صحيحه وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال مستمع للشيخ - 01:06:48

لا لا باقي قليل ورؤي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد. اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد رواه مالك في الموطأ وعن مالك مرسلا ومسندا وقد كانت حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هو الان - 01:07:03

مدفون فيها. هي حجرة عائشة وكانت شرقي المسجد لم تكن داخلة فيه. وكان حجر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وشرقية وكانت منفصلة عن المسجد. على عهد الخلفاء الراشدين الى عهد الوليد بن عبد الملك - 01:07:30

فان فانه عمر المسجد وغيره. وكان عمر بن عبدالعزيز نائبه على المدينة. فتولى هو عمارة المسجد فادخل فيه فيه حجر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وادخل فيه حجرة عائشة وامر عمر ان - 01:07:56

يحرف الحجرة عن يمين القبلة وان يسلم مؤخرها لان لا يصلي احد الى قبر انتهى الموقف انتهت الرسالة؟ انتهت الرسالة رحمه الله الاحاديث الصحيحة ظاهرة الدلالة على تحريم بناء المساجد على القبور وعلى الصلاة عند القبور - 01:08:18

فان الصلاة عند القبور هو من اتخاذها مساجد كما الله ذلك شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد. وعقد ابوابا في هذا الشأن الصلاة عند القبور هي بدعة التعبد لله بالصلاة عند القبر هي بدعة ووسيلة قريبة الى الشرك. وبعض - 01:08:49

يجعلها من الشرك الاصغر نعم يا محمد نعم يا علي نعم يا غلط هذا غلط يصلون في المسجد لا ينهر وهم وهم يصلون نعم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله - 01:09:17

اما بعد قال رحمه الله حدثنا احمد بن يوسف السلمي قال حدثنا نظرب محمد قال حدثنا عكرمة يعني ابن عمار قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير قال حدثنا سعيد ابن طهمان - 01:10:10

قال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة. فاذا انت قد اديت الفريضة وكانت صلاتك معهم - [01:10:22](#)  
سبحة حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا حذيفة قال عن النافلة يعنينا في الالهنا سلام عليكم حدث محمد بن يحيى قال حدثنا حذيفة قال حدثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن ابي كثير عن سعيد بن طه مع انس رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:10:37](#)

هذا الحديث حدث محمد قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ابو هاشم صاحب الزعفران قال حدثني عبيد عن قبيصة ابن وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امراء بعدي يؤخرون - [01:10:56](#)  
الصلاة فهي لكم وهي عليهم. فصلوا معهم ما صلوا بكم القبلة قال ابو عبد الله رحمه الله ومن الاخبار التي احتجوا بها في امتناعهم من اكفار تارك الصلاة ومن ومن الاخبار التي احتجوا بها في امتناعهم من اكثار تارك الصلاة حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - [01:11:13](#)

الذي حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا يحيى ابن سعيد ان محمد ابن يحيى ابن حبان اخبره ان ابن محيريز القرشي ثم الجمحي اخبره وكان يسكن الشام وقد ادرك معاوية رضي الله عنه ان المخدجي رجلا من بني كنانة اخبره ان رجلا من الانصار - [01:11:37](#)  
كان بالشام وكان له صحبة يكنى ابا محمد. سمعه يذكر ان الوتر واجب صراحة المخدجي الى عبادة الى عبادة ابن الصامت رضي الله عنه فاخبره فقال عبادة كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد ما اتى بهن - [01:11:58](#)

لم يضيع من حقهن شيئا استخفافا بحقهن. كان له عند الله عهدا ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن جاء وليس له عند الله عهد ان شاء وان شاء ادخله الجنة - [01:12:19](#)

حدثنا ابو موسى قال حدثنا معا قال حدثنا مالك عن يحيى ابن سعيد ابن قيس الانصاري عن محمد ابن يحيى ابن حبان عن ابن محيريز انا رجلا من بني كنانة يدعى المخدجي. سمع رجل بالشام يدعى ابا محمد يقول ان - [01:12:31](#)  
وتر واجب قال المخدجي فرحت الى عبادة ابن الصامت فاخبرته بالذي قال ابو محمد فقال عبادة كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد محمد هذا عند اهل العلم بمعنى اخطأ - [01:12:47](#)  
السلام عليكم. نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد. فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهدا ان يدخله - [01:13:08](#)

له الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عهد فليس له عند الله عهدا ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة حدثنا اسحاق قال اخبرنا اسحاق القاري قال اخبرنا زائدة ابن قدامة قال اخبرنا عمرو ابن يحيى المازني قال حدثني محمد ابن يحيى ابن حبان عن ابن محيريز - [01:13:24](#)

الجماحي قال قيل لعبادة ابن الصامت ان ابا محمد يزعم ان الوتر واجب. فقال عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على عباده فمن لم يضيع منهن شيئا - [01:13:42](#)  
كان على الله عهد ان يدخله الجنة وان ضيعنا فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء رحمه حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا ابن ابي اويس قال حدثني اخي عن سليمان ابن بلال عن سعد ابن اسحاق عن محمد ابن ابراهيم عن ابن حبان عن ابن محيريز عن المخدجي - [01:13:56](#)

وكان قد لزم عبادة رضي الله عنه حتى انزله حتى انزله منزلة العبد كان يسافر معه اذا سافر ويخرج انه اذا خرج قال قال عبادة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على عباده من جاء بها لم - [01:14:17](#)  
يتركها ولم يضيعها استخفافا بها كان له عند الله عهدا ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن لم يكن له عند الله عهد شاء عذبه وان شاء

تركه حدثنا ابو موسى - 01:14:39

محمد بن مثنى قال حدثنا محمد بن خالد عن عتمة قال وهذا يستدل به على ان غير المحافظ الذي يصلي ويخلي لا يكون انما يكفر التارك للصلاة تركا مستمرا دائما - 01:14:52

لا يصلي ابدا كثير من المسلمين يصلي احيانا وينشط وحيانا يكسل فهذا يقال له انه غير محافظ لا تارك السلام عليكم حدثنا ابو موسى محمد بن مثنى قال حدثنا محمد بن خالد العتمة قال حدث نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم - 01:15:13  
قال اخبرني محمد بن يحيى ابن حبان عن ابن محيريز عن ابي ربيع قال تذاكرنا الوتر فقال رجل من الانصار يكتى ابا محمد من الصحابة الوتر واجب فلقيت عبادة ابن الصامت تذكرت ذلك له فقال كذب ابو محمد اشهد لا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 01:15:41

خمس صلوات كتبهن الله على العباد من جاء بهن يوم القيامة لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن لم يكن له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء رحمه - 01:16:03  
ولو كان الوتر واجبا لكانت المكتوبات ست ولهذا وبعده يستدل بقوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات الله في حديث معاذ فاعلمه ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة - 01:16:18  
في الصلوات المكتوبة خمس ما يستدل بها على ان الوتر ليس بفريضة نعم السلام عليكم حدث احمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا محمد بن مطرف عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن عبد الله السناحي - 01:16:43  
قال زعم ابو محمد ان الوتر واجب فقال عبادة ابن الصامت كذب ابو محمد اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات فرضهن الله على فرضهن الله من احسن وضوءهن وصلاحن لوقتتهن - 01:17:04  
واتم ركوعهن وخشوعهن كان له عند الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل جاء وليس له عند الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه قال ابو عبد الله رحمه الله واحتجوا بهذه احسنت - 01:17:23

نعم يا محمد عبد الرحمن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ السعدي رحمه الله تعالى في كتابه طريق الوصول - 01:17:40  
الى العلم المأمول بمعرفة القواعد والضوابط والاصول من كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن كتاب منهاج السنة السادسة والستون بعد المائتين والاعمال ثوابها ليس لمجرد صورها الظاهرة بل لحقائقها التي في القلوب - 01:18:02  
والناس يتفاضلون في ذلك تفاضلا عظيما السابعة والستون بعد المائتين. والصحابة الاجر المرتب على العبادات ليس باعتبار صورها الظاهرة والحركات وانما المعول على ما في القلوب ولهذا في الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم - 01:18:24  
واجسامكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم. نعم الله اليكم قال رحمه الله والصحابة رضوان الله رضوان الله عليهم لم يختلفوا في شيء من قواعد الاسلام لا في الصفات ولا في القدر ولا - 01:18:50

مسائل الاحكام ولا مسائل الامامة. لم يختلفوا في ذلك بالاختصاص بالاقوال. فضلا عن الاقتتال بالسيف بل كانوا مثبتين لصفات الله التي اخبر بها عن نفسه. نافين عنها تمثيلها بصفات المخلوقين. مثبتين للقدر كما - 01:19:06  
الله به ورسوله متب. كما اخبر الله به ورسوله مثبتين للامر والنهي والوعد والوعيد. مثبتين لحكمة الله في خلقه وامره. مثبتين لقدرة العبد واستطاعته ولفعله مع اثباتهم للقدر الى غير ذلك من اصول - 01:19:25

الاسلام وقواعده الثامنة والستون بعد المائتين. الامور نوعان كلية عامة وجزئية خاصة. فاما الجزئيات الخاصة نحو ميراث في هذا الميت وعدل هذا الشاهد ونحوها فهذا مما لا يمكن لا نبيا ولا اماما ولا احدا من الخلق ان ينص - 01:19:45  
على كل فرد فرد منه. وانما الغاية الممكنة ذكر الامور الكلية العامة. وينص على قواعد كلية ثم ينظر في دخول الاعيان تحت تلك الكليات. او دخول نوع خاص تحت اعم منه. وان اكتفى بالكليات. وقد نص - 01:20:07  
صلى الله عليه وسلم على كليات من كتاب الله. ومن الحكمة يدخل فيها من الجزئيات ما لا حصر له. وقد اعطي طامع الكلم واختصر

له الكلام اختصارا التاسعة والستون بعد المائتين. قوله تعالى فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذا جاءه. اذا تدبرت -

01:20:27

هذا علمت ان كل واحد من الكذب على الله والتكذيب بالصدق مذموم. وان المدح لا يستحقه الا من كان اتيا صدق مصدقا للصدق علمت هذا علمتها علمت ان هذا مما هدى الله به عباده الى صراطه المستقيم. واذا تأملت هذا تبين لك كثيرا من - 01:20:52 الشر او اكثره. او كثيرا من الشر. نعم او اكثره يقع من احد هذين. فتجد احدي الطائفتين والرجلين من الناس لا يكذب فيما يخبر به من العلم لكن لا يقبل ما تأتي به الطائفة الاخرى. وربما جمع بين الكذب على الله والتكذيب بالصدق - 01:21:17 السبعون بعد المائتين الخلفاء الاربعة الراشدون لهم في تبليغ كليات الدين ونشر اصوله. واخذ الناس عنهم ذلك بك ما ليس لغيرهم. وان كان يروى عن صغار الصحابة من الاحاديث مفردة اكثر مما يروى عن بعض الخلفاء. فالخلفاء - 01:21:42 لهم عموم التبليغ وقوته. الذي لم يشاركهم فيه غيرهم. ثم لما قاموا بتبليغ ذلك شاركهم فيه غيرهم فصار متواترا كجمع ابي بكر وعمر القرآن في المصحف. ثم جمع عثمان لها في المصاحف التي ارسلها الى الامصار - 01:22:02 فكان الاهتمام بجمع القرآن وتبليغه اهم مما سواه. وكذلك تبليغ شرائع الاسلام الى اهل الامصار على ذلك واستنابتهم في ذلك الامراء والعلماء. وتصديقهم لهم فيما بلغوه عن الرسول صلى الله عليه - 01:22:22 ما بلغوه عن الرسول صلى الله عليه وسلم. فبلغ من فبلغ من اقاموه من اهل العلم حتى صار الدين منقولاً نقلاً عاماً متواتراً ظاهراً معلوما قامت به الحجة. ووضحت به المحجة. وتبين به ان هؤلاء كانوا خلفاءه - 01:22:42 مهديين الراشدين الذين خلفوه في امته علما وعملا. وهو صلى الله عليه وسلم كما قال الله في حقه تجميد هوى ما ضل صاحبكم وما غوى. وكذلك خلفاؤه الراشدون الذين قال فيهم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء - 01:23:04 الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. فانهم خلفوه في ذلك. فانتفى عنهم بالهدى فانتفى فانهم خلفوه في ذلك فانتفى عنهم بالهدى الضلال وبالرشد الغيب وهذا هو الكمال في العلم والعمل الحادية والسبعون. احسن الله اليكم. نعم. جزاك الله خيرا. واياكم. نعم يا محمد - 01:23:24 احسن الله اليكم. يقول السائل نعم يقول هل زيد ابن حارثة هو نفسه الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد؟ لا ذلك زيد ابن ثابت احسن الله اليكم - 01:23:50 يقول السائل يقول اشكل علي ما وجه استخارة زينب رضي الله عنها في الزواج من النبي صلى الله عليه وسلم لا تشك بان زواجه من النبي خير لكنها استخيروا ربي هنيئا انها لا تدري لانها ربما تخشى انها لا تقوم بحقه عليه الصلاة والسلام - 01:24:30 قالت حتى امن ربي ستكون استخارتها مؤكدة بما اقتضاه بما اقتضته خطبة النبي صلى الله عليه وسلم لها احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم التوسل الى الله بالشهادتين في الدعاء - 01:25:25 لامر من امور الدنيا قضاء الدين او تفريج كرب من كرب الدنيا. لا بأس الى الله باسمائه وصفاته وصفائه وبالتوحيد. اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد - 01:25:48 ان تقضي ديني او ان تصلح ذريتي او ما اشبه ذلك نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما رأيكم في صلاة الوتر هل هي واجب ام سنة؟ لا هي سنة مؤكدة. نعم - 01:26:08 احسن الله اليكم يقول السائل ما هي احوال من نسي الجلوس للتعهد الاول السجود السائل لترك التعهد الاول المشروع ان يسجد اه سجدتين قبل السلام. كما وقع من النبي صلى الله عليه وسلم - 01:26:29 فاذا نسي سجود السهو يقول الفقهاء انه يسجده ولو بعد الصلاة ولو بعد السلام ما لم يطل الفصل فان طال الفصل سقط لانهم لانهم فصل عن الصلاة وبعد العهد بها - 01:27:02 احسن الله اليكم. يقول السائل هندي اغنام وهي ليست عروض تجارة وهي معلوفة وانا ابيع منها احيانا بقضاء حاجاتي والشراء العلفي لها هل فيها زكاة؟ ليس فيها زكاة لانها ليست سائمة ولا عروض تجارة. نعم - 01:27:20

احسن الله اليكم يقول السائل نصلي على الجنائز في الجامع اذا جاءت الجنائز الى المقبرة صلوا عليها في المقبرة هل نصلي عليها مرة اخرى؟ لا لا لا الصلاة عليها مرة اخرى - [01:27:48](#)

احسن الله اليكم يقول السائل يقول في بعض الاحيان تستحسن نفسي ايش تستحسن نفسي. نعم. نعم. اه ذكرنا معينا وارده كثيرا كقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - [01:28:08](#)

فهل في هذا شيء؟ لا لا بأس مشروع وتشعر بحاجتك اليها الحمد لله اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق. نعم احسن الله اليكم يقول السائل قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب - [01:28:47](#)

القي السمع وهو شهيد هل هذا وصف بموصوف واحد له قلب حي ويسقي السمع ام لصنفين من الناس الذي يظهر والله اعلم انه صفة لواحد له قلب والقي السمع وهو حاضر القلب - [01:29:17](#)

تأتي بمعنى الواو وراجع ما ذكره ابن القيم في هذه الاية في كتابه الفوائد وتفسيره لسورة قاف نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ان يشرع للذي يحفظ القرآن ان يولم بوليمة عند اتمام حفظ القرآن - [01:29:54](#)

او حفظ بعض منه لا ليس فيها سنة ولم يرد في داره شيء لكن لو فعله من باب للتعبير عن النعمة التي تجددت له لا نرجو انه لا بأس به لكن لا يتخذ على سنة ولا يكون هذا معمولاً به على انه - [01:30:26](#)

تعبير عن الفرح تكون ما يصنعه الناس من من الوليمة يعني من الامور العادية كما يفعل بعض الناس اذا توظف او حصلت ترقية يعمل وليمة واصحابه الجيران. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:30:52](#)

هل يشترط الكفالة لتوريث الاخوة الاشقاء ذكورا واناثا. هل يشترط الكفالة لتوريث الاخوة الاشقاء ذكورا واناثا. نعم ان الاخوة انما لانه اذا كان هناك اب او جد على الصحيح - [01:31:23](#)

اه انت وفقك الله - [01:31:52](#)